HNSJ Humanitarian & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net
مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية
مجلة علمية محكمة

عنوان البحث

دور الإعلام الجديد في تفعيل قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري

د. نبيلة جعفري[1]

[1] جامعة أم البواقي، الجزائر djaafrinabila@outlook.fr

تاريخ القبول: 2020/11/30م تاريخ النشر: 2020/12/01م

المستخلص

إن المفهوم المعاصر للمواطنة قد يختص بالوطن والدولة عندما ينحصر مفهوم المواطنة بمجتمع محدد، وقد يمتد إلى مفهوم أوسع وأشمل ليصبح مفهوما عالميا خاصة في ظل التطور الهائل لوسائل الإعلام وظهور ما يعرف بالإعلام الجديد، الذي رفع من درجة التواصل بين المجتمعات وزاد من فاعلية التأثير المتبادل؛ إذ تعد قيم المواطنة أحد العناصر الهامة في تمتين الروابط الاجتماعية للوصول إلى وطن موحد تتكاثف فيه جميع أجزائه لأجل تطويره والدفاع عنه.

ولأن هذه القيم لا يمكن أن تكون فاعلة إلا في ظل وجود حرص على تفعيلها، جاءت هذه الدراسة للبحث حول دور عامل من أهم عوامل التفعيل "وسائل الإعلام الجديدة" لما لها من تأثيرات على شبابنا.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الجديد، المواطنة، المواطنة الرقمية.

RESEARCH ARTICLE

THE ROLE OF THE NEW MEDIA IN ACTIVATING THE VALUES OF CITIZENSHIP AMONG ALGERIAN YOUTH

Dr.DJAAFRI Nabila[1]

[1] **University of Oum El Bouaghi, Algeria.**
djaafrinabila@outlook.fr

Accepted at 30/11/2020 **Published at 01/12/2020**

Abstract

The contemporary concept of citizenship may concern the homeland and the state when the concept of citizenship is confined to a specific society and may extend to a wider and broader concept to become a universal concept, especially in light of the tremendous development of the media and the emergence of what is known as new media, The values of citizenship are an important element in strengthening social ties in order to reach a unified homeland in which all parts of the society are consolidated in order to develop and defend it.

And because these values can not be effective only in the presence of keen to activate, this study came to discuss the role of a factor of the most important factors of activation "new media" because of the effects on our youth.

Key Words: new media, citizenship, digital citizenship.

مقدمة:

غيّر الإعلام الجديد بمختلف وسائله وشبكاته الكثير من المفاهيم التقليدية في حياة الأفراد والمجتمعات، ومنها مفهوم المواطنة.

هذه الأخيرة التي تعتبر شرط وجود الفرد في الدولة أو المجتمع، وهي التي تمنحه الإحساس بالهوية، وتتيح له ممارسة حقوقه السياسية والاجتماعية، وتؤهله لأداء أدواره وتحمل مسؤولياته والوفاء بالتزاماته في الحياة العامة في مجتمعه، فضلا عن تفاعله مع القضايا العالمية باعتباره مواطنا عالميا يعيش في عالم مترابط متعدد الثقافات.

فالملاحظ أن مستخدمي وسائل الإعلام الجديدة على اختلافها – مدونات، مواقع إليكترونية، شبكات اجتماعية و غيرها– من كل الشرائح الاجتماعية، وخاصة الشباب يقومون بنشاط غير عادي مع كل حدث محلي بارز، حيث تحمل تلك المواقع وابلا من الرسائل التفاعلية حول تداعيات ذلك الحدث، أو حول تأثيراته على حياة المواطنين أو حول الحق في المشاركة وإبداء الرأي...إلى غير ذلك من المفاهيم التي تشكل في مجملها ثقافة المواطنة. بل والأكثر من ذلك، ومن خلال عملية مسح بسيطة لبعض المواقع والصفحات نلاحظ كيف تم نقل بعض الأنشطة التي تعبر في مجملها عن وعي تام بالمسؤولية نحو المجتمع من العالم الافتراضي إلى أرض الواقع ، كالعمل التطوعي لمساعدة المحتاجين أو إنقاذ بعض المرضى، أو حملات تنظيف المحيط أو غير ذلك من النشاطات التي تصب في مفهوم المواطنة الأمر الذي يدعونا إلى التساؤل حول الدور الذي يلعبه هذا النوع من الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الشباب.

ومن هنا هذه الدراسة لمحاولة الإجابة على التساؤل الرئيس الآتي: ما هو دور الإعلام الجديد بوسائله المختلفة في تفعيل وتجديد قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري؟

وتكمن **أهمية** الدراسة في تطرقها لمفهوم من المفاهيم المحورية في حياة الأفراد والجماعات؛ ألا وهو مفهوم المواطنة، وتغيرها بفعل تأثير وسائل الإعلام الجديدة، وانتقالها من مفهوم محلي إلى مفهوم عالمي، وما ينعكس على هذا المفهوم من ممارسات افتراضية أو واقعية لدى فئة هامة وفاعلة في المجتمع، تتميز بالنشاط والحيوية وكثرة استخدام هذه الوسائط مقارنة بباقي فئات المجتمع.

وقد **هدفت** الدراسة أساسا إلى التعرف على الدور الذي جاء به الإعلام الجديد لتفعيل قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري.

وقد استخدمت الباحثة **المنهج** الوصفي التحليلي؛ وذلك لملائمة المنهج المتبع مع طبيعة موضوع الدراسة، وقد تم تقسيمها إلى خمسة مباحث أساسية؛ كان أولها يدور حول مفاهيم الدراسة الإجرائية، وثانيها الإطار النظري للدراسة، والمعنون بالإعلام الجديد والمواطنة: قراءة في المفاهيم، والذي تم تقسيمه إلى مطلبين؛ الإعلام الجديد والمواطنة.

أما المبحث الثالث فجاء حول آليات الإعلام الجديد في تفعيل قيم المواطنة، وتم إسقاط ذلك على الشباب الجزائري في المبحث الرابع تحت عنوان الإعلام الجديد ودوره في تفعيل قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، لنتحدث في آخر مبحث عن التحديات التي تواجه وسائل الإعلام الجديد في دعمه للممارسات والقيم الخاصة بالمواطنة.

أولا– مفاهيم الدراسة الإجرائية:

1– الإعلام الجديد: هو جملة الممارسات الإعلامية التي أفرزتها الوسائط الإعلامية الجديدة التي تشتغل داخل بيئة تواصلية، متغيرة تسهم في تشكيلها تقنيات المعلومات والاتصال (الهتيمي، 2015، 65).

2– الشبكات الاجتماعية الاليكترونية: مواقع اليكترونية مبنية على فكرة الشبكات الاجتماعية التقليدية، حيث يتواصل مستخدمها مع

أفراد جدد لا يعرفهم عن طريق أفراد يعرفهم؛ أي أنها تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة...) عن طريق خدمات التواصل المباشر، مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم المتاحة للعرض (الشمايلة وآخرون، 2015، 200).

3- المواطنة: هي العضوية الكاملة والمتساوية في المجتمع، بما يترتب عليها من حقوق وواجبات، وهو ما يعني التعامل بشكل متساوي بين ومع أفراد الشعب كافة الذين يعيشون فوق تراب الوطن، دون أدنى تمييز، وفق معايير قائمة على الفكر أو الجنس أو اللون أو المستوى الاقتصادي والانتماء السياسي وغيرها(الشباب وقيم المواطنة، soc210.yolasite.com).

ثانيا: الإعلام الجديد والمواطنة قراءة في المفاهيم:

1- عن الإعلام الجديد:

لقد أعقبت القفزة الكبيرة في الآليات والمعدات التكنولوجية ثورة أخرى مسّت الجانب البرمجي التطبيقي، وبالتالي التطور التقني الذي تجلت ملامحه في تزايد سرعة تدفق المعلومات عبر الانترنت، وتقلص حجم الحواسيب الشخصية وظهور الهواتف المحمولة الذكية، و قد كانت هناك – بالتوازي– العديد من التطورات التي غيرت من طريقة عمل هذه التقنيات وكيفيات تسييرها وعملها، والتي كانت من ضمن أهم أهدافها خدمة المستخدمين وتيسير عملهم، وتغيير الكثير من سلوكات وأنماط استخدام الانترنت، غير أن هذه البرمجيات لم تتوقف عند تحسين وتطوير الاستخدام، بل أخذت تغير في النماذج التقليدية التي تتدفق من خلالها المعلومات، وتغير بالتالي العديد من المفاهيم الإعلامية والطريقة التي تنتقل بها المعلومات التي تعتبر المادة الأساسية لهذا العصر، وكان من أهم نتائج ذلك أن تبلور مفهوم "الإعلام الجديد"(شريطي مراد، 2015، 93).

هذا المفهوم الذي لم يتفق منظرو الاتصال على تعريف أو تحديد مفهوم محدد له، لتعدد مداخل النظر فيه. فقد عكس "الإعلام الجديد" في بداياته التطور التقني وحالة التزامن بين النص والصورة، ليطلق فيما بعد على كل ما يمكن أن يستعمله أفراد المجتمع على شبكة الانترنت، مثل شبكات التواصل الاجتماعي، والمدونات وغير ذلك من مظاهر الإعلام الجديد (هتيمي، 2015، 64).

ومن بين التعريفات المتعددة لهذا النوع من الإعلام نذكر تعريف قاموس الكمبيوتر Computer Dictionary، الذي عرف الإعلام الجديد عبر مدخلين:

أشار الأول إلى تطبيقات الاتصال الرقمي وتطبيقات النشر الاليكتروني على الأقراص بأنواعها المختلفة، والتلفزيون الرقمي والانترنت، ويدل على استعمال الكمبيوترات الشخصية والنقالة فضلا عن التطبيقات اللاسلكية للاتصالات والأجهزة المحمولة في هذا السياق.

أما المدخل الثاني، فأشار إلى الطريق الجديدة المستعملة للاتصال في البيئة الرقمية، بما يسمح لمجموعات من الناس إمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت، وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم، وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع(صادق، 2008، 31-32).

وتعرفه موسوعة الويب المعروفة باسم ويبوديا بأنه "تعبير يشير إلى العديد من الأشكال المستحدثة من نظم الاتصال الاليكتروني، التي أصبحت ممكنة بفضل الكمبيوتر. والتعبير مرتبط أيضا بالنظم الإعلامية القديمة، فإذا ما قمنا بعقد مقارنة بين الصحافة الورقية التي تتصف بحالة سكون في نصوصها وصورها مع صحافة الإعلام الجديد، نلمس الفرق بين في ديناميكيتها وفي حالة التغيير المستمر الذي تتصف به. يشير التعبير أيضا إلى قابلية إجراء الاتصال بين الأجهزة الثابتة والمحمولة بأنواعها

المختلفة، بما يمكن معه نقل المعلومات بين بعضها البعض" (شفيق، 2011، 60).

وتضع كلية شريدان التكنولوجية تعريفا علميا للإعلام الجديد بأنه "كل أنواع الإعلام الرقمي، الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي. وهناك حالتان تميزان الجديد من القديم حول الكيفية التي يتم بها بث مادة الإعلام الجديد، والكيفية التي يتم من خلالها الوصول إلى خدماته، فهو يعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، فضلا عن استخدام الكمبيوتر كآلية رئيسة له في عملية الإنتاج والعرض، أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيس الذي يميزه وهي أهم سماته(شفيق، 2011، 61).

ويمكن تعريفه بأنه "مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة، التي تمكننا من إنتاج ونشر المحتوى الإعلامي وتلقيه، بمختلف أشكاله من خلال الأجهزة الاليكترونية (الوسائط) المتصلة أو غير المتصلة بالانترنت، في عملية تفاعلية بين المرسل والمستقبل (الشمايلة وآخرون، 2015، 19).

إن هذا الإعلام الذي تولد من التزاوج بين تكنولوجيات الاتصال والبث الجديدة والتقليدية مع الكمبيوتر وشبكاته تعددت أسماؤه ولم تتبلور خصائصه النهائية بعد، ويأخذ هذا الاسم لأنه لا يشبه وسائط الاتصال التقليدية لا في الوسيلة ولا في التطبيقات، فقد نشأت داخله حالة تزامن في إرسال النصوص والصور المتحركة والثابتة والأصوات، وتدل الأسماء المتعددة للتطبيقات الإعلامية المستحدثة، على أرضية جديدة لهذا الإعلام، فهو الإعلام الرقمي لوصف بعض تطبيقاته التي تقوم على التكنولوجيا الرقمية، مثل التلفزيون الرقمي والراديو الرقمي وغيرهما. أو للإشارة إلى أي نظام أو وسيلة إعلامية تندمج مع الكمبيوتر. ويطلق عليه الإعلام التفاعلي طالما توفرت حالة العطاء والاستجابة بين المستخدمين لشبكة الانترنت والتلفزيون والراديو التفاعليين وصحافة الانترنت وغيرها من النظم الإعلامية التفاعلية الجديدة. وهو أيضا الإعلام الشبكي الحي على خطوط الاتصال، كما يطلق عليه تعبير الوسائط السيبيرانية وإعلام المعلومات.

وباستخراج القواسم المشتركة بين المفاهيم المختلفة للإعلام الجديد، نجد أنه يتميز بالعديد من الخصائص، ومنها التفاعلية، اللاتزامنية، المشاركة والانتشار، الحركة والمرونة، الكونية وتخطي حدود الزمان والمكان، اندماج الوسائط، زيادة الانتباه والتركيز نتيجة التفاعل وسهولة التخزين والحفظ.

ومن أهم الظواهر التي صاحبت الإعلام الجديد كسر احتكار المؤسسات الإعلامية، ظهور طبقة جديدة من الإعلاميين وأحيانا من غير المتخصصين في الإعلام قد يتفوقون على أهل الاختصاص الأصليين، ظهور منابر جديدة للحوار، ظهور إعلام الجمهور إلى الجمهور، ظهور مضامين ثقافية وإعلامية جديدة، مشاركة المجتمع في تسليط الضوء على قضاياه إعلاميا، نشوء ظاهرة المجتمع الافتراضي والشبكات الاجتماعية وتفتيت الجماهير وانتقال الإعلام من حالة الجماهير العريضة لوسائل الإعلام التقليدية إلى مرحلة الإعلام الفئوي والإعلام المتخصص (الشمايلة وآخرون، 2015، 21-22).

2- ماهية المواطنة:

يظن كثير أن "المواطنة" تعني "حب الوطن"، ولكن الحقيقة أنها لا تعني ذلك فقط، بل هي مفهوم غربي بدأ قبل الميلاد مع الحضارتين اليونانية والرومانية، مرتبطا بالتطور الذي حدث لمفهوم دولة المدينة في العالم القديم وكان له معنى خاص في هاتين الحضارتين، ثم أخذ معنى آخر في مرحلة العصور الوسطى في أوروبا، ثم أصبح له معنى ثالث في العصور الحديثة.فقد ربطت الثورة الفرنسية المواطنة بدفع الضرائب، وقد ميزت الثورة الفرنسية بين المواطن الفاعل والمواطن السلبي، فالمواطن الفاعل هو الذي يدفع ضرائب مباشرة تساوي أجر ثلاثة أيام عمل لمن هم دون مستوى المهارة العليا، وقد كان للمواطنين الفاعلين أن ينتخبوا في

المرحلة الأولى ممثليهم الذين سيكونون ناخبين في المرحلة الثانية على أن يدفعوا بدورهم قيمة عشرة أيام عمل على الأقل ضرائب مباشرة، وقد كان المطلوب من النائب أن يكون من دافعي الضرائب بما يوازي أجر خمسين يوم عمل، ترجمت ماليا على أنها مارك فضي.

وقد اعتبرت المواطنة في إنجلترا في فترة من الفترات مرتبطة بدفع الضرائب أو بامتلاك بيت في المدينة، لكن مبدأ "المواطنة" اتخذ منحى عنصريا في القرن العشرين في ألمانيا على يد النازية، وقد اعتبرت القوانين الألمانية أن المواطن هو ذلك النابع من دم ألماني، واعتبرت كذلك أن ألمانيا وطن لجميع الألمان حيثما كانوا، واعتبرت الشعب الألماني فوق الجميع، ولم يكن إنكار حقوق المواطنة بمعيار العرق مقصورا على ألمانيا، بل تعدى ذلك إلى جنوب أفريقيا والولايات الجنوبية من الولايات المتحدة الأميركية، حيث خضع الشعب الأسود لنظام التمييز العنصري، وأنكرت حقوق المواطنة له بناء على كونه أسود (التوبة، www.aljazeera.net).

وفي القرن الحادي والعشرين شهد مفهوم المواطنة تطوراً مال به منحى العالمية وتحددت مواصفات المواطنة الدولية على النحو الآتي:

الاعتراف بوجود ثقافات مختلفة ،احترام حق الغير وحريته، الاعتراف بوجود ديانات مختلفة ،فهم وتفعيل أيديولوجيات سياسية مختلفة ، فهم اقتصاديات العالم، الاهتمام بالشؤون الدولية ،المشاركة في تشجيع السلام الدولي،المشاركة في إدارة الصراعات بطريقة اللاعنف.

وهذه المواصفات لمواطن القرن الواحد والعشرين يمكن فهمها بشكل أفضل في صورة كفاءات تنميها مؤسسات المجتمع لتزيد فاعلية الارتباط بين الأفراد على المستوى الشخصي والاجتماعي والمحلي والقومي والدولي ويكون ذلك بتنمية قدرات معينة للتفكير تحسم وتنظم في الوقت نفسه الاختلافات الثقافية ، ومواجهة المشكلات والتحديات كأعضاء في مجتمع عالمي واحد. ويستند هذا المنحى في إرساء مبدأ المواطنة العالمية على ركيزتين:

الأولى : عالمية التحديات في طبيعتها كعدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية، والامتلاك غير المتساوي لتقنيات المعلومات وانخفاض الخصوصية، والتدهور البيئي وتهديد السلام.

الثانية : أن هناك أمماً ومجتمعات ذات ديانات وثقافات وأعراف وتقاليد ونظم مختلفة .

ولقد أسفرت الاجتهادات الغربية المعاصرة لتحليل طرفي هذه المعادلة عن تفاعلات جدية تتلخص في صياغة عناصر جديدة للمواطنة، وتأسيس مصطلح جديد في الخطاب المعاصر هو (المواطنة العالمية) أو (المواطنة عديدة الأبعاد) التي لخصت في (البعد الشخصي – البعد الاجتماعي – البعد المكاني – البعد الزماني).

والمواطنة في أبسط تعريفاتها هي قيم وسلوك؛ أي تربية وآداب وأخلاق وتكوين وذوق حضاري، وتراث مرتبط بقيم وثوابت المجتمع وفلسفته في الحياة. فهي تتضمن حب الوطن والتعلق به، والفرد مدني بطبعه، يميل إلى غيره، وهو ابن بيئته ومجتمعه . فالمواطنة بهذا المعنى تتضمن التزامات أخلاقية واجتماعية تجاه المجتمع والأمة، أما من الوجهة القانونية فالمواطنة لها علاقة بالجنسية وحسب هذا التعريف هي حيازة جنسية دولة ما، سواء أكانت أصلية أو مكتسبة والتمتع بكل الحقوق والحريات المدنية و السياسية.

كما عرفتها الموسوعة العربية العالمية بأنها" تعبير قويم يعني حب الفرد وإخلاصه لوطنه، الذي يشمل الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر والتاريخ والتفاني في خدمة الوطن (الصلال، 2012، 33).

وباختصار يمكن تعريف المواطنة بأنها انتماء الفرد إلى وطن معين بالمولد أو الجنسية ضمن إطار مجتمع سياسي مؤسساتي، بما يمكنه من حقوق ويكلفه بواجبات بموجب ذلك الانتماء، في مساواة مع الآخرين دون تمييز أو تحيز، وبما يحقق علاقة سليمة مع الدولة في إطار من الشفافية والديموقراطية.

و تعتبر المواطنة فكرة اجتماعية وقانونية سياسية ساهمت في تطوير المجتمع الإنساني بشكل كبير، إلى جانب الرقي بالدولة من خلال مبدأ المساواة و الديمقراطية، الشفافية وهي ذات أهمية لكونها:

–تعمل على رفع الخلافات والاختلافات الواقعة بين مكونات المجتمع والدولة في سياق التدافع الحضاري؛ من خلال تفعيل قيم المواطنة لأنها آلية ناجعة للحد من الفتن والصراعات الطائفية والعرقية في أي مجتمع.

–المواطنة مبدأ ومرجعية دستورية وسياسية، لا تلغي عملية التنافس بل ترتكز على احترام التنوع وليس نفيه، والساعية بوسائل قانونية للاستفادة من هذا التنوع في تثمين قاعدة الوحدة الوطنية؛ بحيث يشعر الجميع بأن مستقبلهم مرهون بها وليس نفيا لخصوصياتهم، وإنما مجال للتعبير عنها وفقا لمبادئ الديمقراطية.

– لا يكتمل مفهوم المواطنة إلا بنشوء الدولة الديمقراطي؛ وذلك بممارسة الحياد الإيجابي تجاه معتقدات وأيديولوجيات مواطنيها .

– تحفظ للمواطن حقوقه المختلفة وتوجب عليه واجبات تجاه دولته وهذا ما يؤدي إلى الثقة المتبادلة بين المواطن والدولة؛ لما يحقق وحدة النسيج الاجتماعي للمجتمع.

– تضمن المساواة والعدل والإنصاف بين المواطنين أمام القانون وخدمات المؤسسات؛ عن طريق المشاركة في المسؤوليات وتوزيع الثروات العامة أما الواجبات التي تتمثل في دفع الضرائب، المحافظة عن الوطن والدفاع عنه (الصلال، 2012، 34).

ثالثا: آليات الإعلام الجديد في تفعيل قيم المواطنة:

تتيح وسائل الإعلام الجديد عددا من الآليات والتطبيقات التي يمكن من خلالها ممارسة المواطنة والتمتع بقيمها المختلفة أهمها:

- **التجمعات الافتراضية:** وهى عبارة عن مواقع على شبكة الإنترنت تمثل نقطة التقاء لمجموعة من الأشخاص يتواصلون معاً من خلالها باستخدام نظم القوائم البريدية أو التراسل الفوري والمحادثة والحوارات المطولة، والذين يجمعهم اهتمام مشترك إزاء قضية ما (الصادق، 2010، 15).

- **المنتديات:** هي فضاء شاسع يسمح بالدخول في علاقات مع أفراد دون معرفة عناوينهم وتبادل الآراء حول المواضيع المختلفة والمتنوعة(Sacriste, 2007, 210)، وهى عبارة عن برمجيات يتم تركيبها على مواقع الإنترنت، لتسمح بتلقي مساهمات وأفكار وآراء من قبل أي شخص يسجل نفسه في المنتدى، وعرضها على المشاركين الآخرين في اللحظة نفسها، ثم إتاحة الفرصة لكل المشتركين الآخرين لقراءة المساهمة فوراً والرد عليها في اللحظة ذاتها، سواء بالاتفاق أو الاختلاف أو بالدفاع أو الهجوم. ومن هنا ينشأ الحوار الديمقراطية بشفافية وبلا قيود(الصادق، 2010، 15)، وتعتبر منتديات الحوار واحدة من تطبيقات البريد الالكتروني الذي يسمح لأشخاص معزولين بالتحدث فيما بينهم عن طريق الكتابة حول موضوع محدد. حيث يرسل كل متدخل مضامينه إلى عنوان المنتدى بطريقة تجعل مداخلته مقروءة من كل المسجلين. ويتم ترتيب الرسائل حسب المواضيع والروابط التي تجمعهم مع المداخلات السابقة(Serfaty , 2002, 383).

- **استطلاعات الرأي الإلكترونية:** حيث أصبحت مادة دسمة فى الكثير من المواقع على شبكة الإنترنت و التي تهدف إما إلى استطلاع رأى زوار الموقع تجاه موقف معين أو محاولة بناء رأى تجاه قضية ما، وأصبح هناك استمارات رأى إلكترونية إلى جانب

استطلاعات رأى سريعة حول الأحداث الجارية، وتتميز تلك الاستطلاعات بسهولة دخول المستطلع رأيه وإلى درجة الأمان التقنية في الاستطلاع وتفادى عملية الأخطاء فى عملية الإحصاء حيث يتم الإحصاء إلكترونياً.

- **البريد الإلكتروني والمجموعات البريدية:** حيث يستخدم لنقل الأفكار والآراء بين الأشخاص والتواصل السياسي بين المرشحين والناخبين أو ما بين القادة السياسيين والجماهير حيث يتم إنشاء مواقع خاصة برؤساء الدول والزعماء وبها البريد الإلكتروني الخاص بهم أو رؤساء الأحزاب السياسية أو قاده الرأي العام. ويتم تجميع عدد من البريد الإلكتروني فى مجموعات يتم التراسل فيما بينهم وإعلام أعضائها بالمواد الإعلامية بشكل فورى وسريع والدعوة للانضمام إليها من قبل أي مستخدم للإنترنت حيث تكون العضوية بها مفتوحة.

- **مواقع الإنترنت الخاصة:** حيث أدى سهولة إنشاء موقع على شبكة الإنترنت إلى اتجاه الأفراد أو المنظمات أو الأحزاب السياسية أو منظمات المجتمع المدني إلى إنشاء مواقع خاصة بهم تعبر عن سيرهم الذاتية أو تجاربهم الحياتية أو عن مواهبهم أو مواقفهم من قضايا معينة حيث رخص التكلفة وتعدد الوسائط الإعلامية حيث بإمكان إنشاء إذاعة عبر الإنترنت أو بث مواد إعلامية بما يقترب من وسيلة إعلام خاصة لكافة التيارات السياسية والدينية(الصادق، 2010، 16).

- **المدونات:** والمدونة الالكترونية هي ترجمة لما يصطلح عليه بالبلوغ" Blog " والذي هو اختصار لكلمتي "واب" و" لوغ "ويتعلق الأمر بمذكرة الكترونية شخصية يستعملها صاحبها بلغة أو لغات متعددة لتدوين سيرته ومذكراته اليومية وتجاربه وخواطره وانتقاداته وآرائه وتأملاته وانطباعاته الشخصية(...)إزاء قضايا سياسية واجتماعية واقتصادية مختلفة، أو تدوين معلومات وأحداث وأخبار صور مختلفة، وترويجها عبر شبكة الانترنيت من خلال قوالب جاهزة تتيحها الشبكة وتسمح بإدارة المحتويات والتحكم فيها وتحيينها عبر مفتاح سري شخصي، كما تعني اصطلاحا " سجلات الشبكة (لكريني، www.maktoobblog.com). و المدونة عبارة عن دفتر إلكتروني لنشر اليوميات و المواضيع ،الأحداث تظهر في الصفحة الرئيسية للمدونة ،مرتبة ترتيبا تنازليا ،حسب تاريخ النشر من الأحدث إلى الأقدم ،مع رابط لصفحة الأرشيف الذي يضم كل المواضيع (التدوينات) السابقة مصنفة حسب التاريخ أو حسب المحتوى ،و كل موضوع يحتوي على إمكانية للتعليق تسمح للقراء بالتفاعل مع صاحب المدونة ومناقشته فيما يكتب (سرور، 2009، 12).

- **مواقع التوقيعات الإلكترونية:** حيث تتاح فرصة التسجيل بعدد كبير كمعارض أو مطالب بتغيير سياسية معينة حيث يعتمد شرعية تلك التوقيعات بكم التوقيعات التى تجمعها عبر التسجيل من خلال مواقعها. وتكون تلك التوقيعات نوعاً من المعارضة السلمية. والتعبير عن آراء مختلفة.

- **رسائل SMS والموبايل** حيث يتم استخدام رسائل الموبايل فى حشد التعبئة السياسية والاطلاع على أخبار الانتخابات وخاصة مع اندماج خدمات الإنترنت والتحويلات المالية والخدمات التلفزيونية والإذاعية من خلال الهاتف المحمول وكذلك إمكانية التصويت فى الانتخابات من خلاله.

- **الشبكات الاجتماعية الاليكترونية** : وهي من أهم وأشهر تطبيقات هذا الإعلام، وهي عبارة عن مواقع على الانترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل، وإجراء المحادثات الفورية، وسبب وصف هذه الشبكات بالاجتماعية أنها تتيح التواصل مع الأصدقاء وزملاء الدراسة وتقوي الروابط بين أعضاء هذه الشبكات في فضاء الانترنت (شفيق، 2011، 181)، وتعتبر شبكة Classatrees.com أولى شبكات التواصل الاجتماعي الحديثة، ظهرت سنة 1995، وهي موقع اجتماعي للربط بين زملاء الدراسة، وكانت الغاية منه مساعدة الأصدقاء والزملاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة، وفرقتهم

ظروف الحياة العملية في أماكن متباعدة. وبعد عامين أطلق موقع Six Degrees.com، ثم توالى تأسيس وظهور مواقع الشبكات الاجتماعية التي بلغت شعبيتها ذروتها ما بين عامي 2002 و2004. ويعتبر موقعي my space (2003)وface book (2004) أشهر مواقع هذه المرحلة، وفي عام 2005 تأسس موقع اليوتيوب الذي يتيح مشاهدة وتحميل مقاطع الفيديو، وفي 2006 ظهر موقع التدوين المصغر "تويتر" الذي يسمح بكتابة رسالة (تغريدة) لا تتجاوز 140 حرفا (هتيمي، 2015، 80-82) ، وتتنوع أشكال وأهداف تلك الشبكات الاجتماعية، فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام، وتكوين الصداقات حول العالم، وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدود، ومنحصر في مجال معين، مثل شبكات المحترفين، وشبكات المصورين، وشبكات الإعلاميين فهي كيانات اجتماعية تتكون من أشخاص أو مؤسسات اجتماعية ترتبط فيما بينها بروابط نتجت عن تفاعلاتهم المتبادلة، ويستعمل لفظ شبكة اجتماعية للدلالة على مواقع انترنت تسمح لمستخدمها بالتسجيل وخلق هوية افتراضية، تدعى بروفايل Profil، ويطلق على هذه المواقع صفة اجتماعية لأنها تسمح بتبادل الرسائل العامة أو الخاصة، الروابط التفاعلية، الفيديوهات، الصور، الألعاب.. بين المشتركين. ويبقى قوام الشبكات الاجتماعية هو إمكانية توسيع دائرة الأصدقاء والعلاقات، كما تتأسس الشبكات الاجتماعية على مبدأين هما:

- أصدقاء أصدقائي فهم أصدقائي (مبني، 2014، 83).
- الأشخاص الذين يتبادلون ويشتركون في الاهتمامات نفسها التي اهتم بها هم أيضا أصدقائي.

ومهما تعددت تعاريف تلك الشبكات نجد أنها تشترك في الخصائص الآتية (هتيمي، 2015، 84):

- المشاركة: فهي تتيح للمستخدمين مشاركة النصوص والصور ومقاطع الصوت والفيديو فيما بينهم.
- الإتاحة: فتلك الشبكات الاجتماعية عبارة عن خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة وتبادل المعلومات والتعليقات، ونادرا ما توجد حواجز أمام الوصول إلى المحتوى والاستفادة منه.
- المحادثة: تعتمد شبكات التواصل الاجتماعي على الاتصال باتجاهين، عكس وسائل الاتصال التقليدية .
- التجمع: تتيح شبكات التواصل الاجتماعي إمكانية التجمع والتواصل بشكل فعال، ويربط تلك التجمعات اهتمامات ومصالح مشتركة، مثل التخصص العلمي، وتشجيع فريق رياضي، حركة ثقافية... إلى غير ذلك.
- الفورية: تسمح شبكات التواصل الاجتماعي بالمحادثات الفورية، والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المستخدمين.

رابعا: الإعلام الجديد ودوره في تفعيل قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري:

أدّت التطورات المتسارعة في مجال تكنولوجيات الاتصال الحديثة و ما أفرزته من ممارسات اتصالية وتطبيقات عملية تقوم على منصة الانترنيت تحديدا إلى إعادة صياغة العديد من المفاهيم والمسلمات التي لم يكن الحديث عنها إلى وقت قريب يتطلب الكثير من العناء، بل إننا اليوم أصبحنا في إطار المواطنة ننتقل من الحديث عن معايير تتعلق بالمشاركة في الانتخابات و حضور الاجتماعات والتشاركية المدنية في أبسط صورها، إلى مفهوم للمواطنة يرتكز على تكنولوجيات الاتصال الحديثة و وسائل الإعلام الجديدة التي غيرت مفهوم المواطن وربطته بالمستحدث من الوسائل الإعلامية.

وقد أسهمت وسائل الإعلام الجديدة من هذا المنطلق وتوازيا مع الثورة الرقمية التي مست تقريبا كل بقاع المعمورة في إحداث العديد من التغيرات على طبيعة الممارسات اليومية للمواطنين والشباب الجزائريين والتي يمكن إبرازها فيما يلي:

1- **المواطنة الرقمية أحدث تجليات وسائل الإعلام الجديدة:** ترتبط المواطنة الرقمية كمفهوم وممارسة المواطنة الافتراضية وهي نمط جديد من العلاقات يجد أسسه في العالم الافتراضي أو الفضاء الاليكتروني، الذي يعد نتاجا لجملة التحولات الهائلة والرهيبة " كماً وكيفاً، " التي تحققت في مجال الإعلام والاتصال، حيث شهد العالم تسارع وتيرة الاتصال الدولي وتقدم وسائله وسرعه انتقاله وتجاوزه لفكرة الحدود التقليدية، إذ تفجرت المرحلة الثورية التي استفادت من القفزة المعلوماتية الرقمية الكبيرة والتي ادخلها عصر الانترنت كوسيط معلوماتي وتثقيفي زاد من تراجع قدرة الدولة على احتكار المعلومات والأخبار والسيطرة على الأفكار والقدرة على التوجيه والتضييق والرقابة (الكوت، 2014).

ونقصد بالمواطنة الرقمية على هذا الأساس مجموع القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون صغارا وكبارا من أجل المساهمة في رقي الوطن والمواطنة الرقمية باختصار هي توجيه وحماية، توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة، وحماية من أخطارها،

وقد ظهر مصطلح المواطنة الرقمية بالموازاة مع التطورات الحاصلة على الوسائل الإعلامية لا سيما الجديدة منها، إذ دعت هذه التطورات إلى إلزامية إعادة تعريف المواطن لنفسه ولموقعه في السياق المحلي والعالمي، وللعمليات التي يقوم من خلالها بأداء أدواره من خلال المجتمع المدني وبالاعتماد على وسائل الإعلام الجديدة والتي تجعل المستخدمين الذي يجلسون وراء حواسيبهم وأجهزتهم الذكية، غير مقيدين بعامل الزمن ولا المكان ويساهمون في إحداث التحولات على المستويات المحلية والعالمية (Education, 2012, 8-11) ، والمواطنة الرقمية نوعان:

- **المواطنة المقننة** :المتمثلة بأفراد المجتمع وهم يستخدمون المواقع المقننة مثل بوابات الحكومة الإلكترونية، ومواقع الوزارات، الجامعات والجمعيات وغيرها، والتي في الغالب تقع ضمن النطاق(GOV,EDU,ORG)، هذه المواقع تحكمها ضوابط وتعليمات وحتى شروطا للملاحة فيها، مثل اسم المستفيد وكلمة السر أو بيانات الاشتراك بالموقع. تتمكن هذه المواقع من التحكم بسلوكيات المستخدم كما يمكنها من خلال برامج الحماية من الفيروسات والقرصنة قدر الإمكان.
- **المواطنة الحرة:** التي تمكّن المستخدم من الملاحة في مواقع الانترنت بحرية وبدون شروط وقيود، وقد عملت تكنولوجيا التواصل الاجتماعي على مساندة هذا النوع من المواطنة حيث يسرت ربط أفراد المجتمع العالمي في مجمعات صغيرة تسعى نحو تبادل المعلومات والمعارف والتشارك بها بغض النظر عن الجنس، اللغة، الدين الأعراف(زودة، 2012، 157).

2 - **الشباب والديمقراطية التشاركية في ظل الإعلام الجديد:** ساهمت العلاقة التشابكية بين الأدوات الاتصالية الحديثة " شبكات التواصل- مصادر المعلومات المفتوحة- المدونات.."، إضافة إلى مختلف الخدمات التي توفرها شبكة المعلومات الدولية في إعادة بناء مفهوم **المجال العام** الذي جاء به المفكر والفيلسوف الألماني يورغان هابرماس الذي أكد على أن بعض قضايا المجتمع تتطلب حراكاً سياسياً أو اجتماعياً يتشارك فيه ويتداخل العام والخاص، بما ينتج عنه تكوين رأي عام تجاه تلك القضايا وهنا يبرز الفضاء أو المجال العام وهو مكان عام للحوار والمناقشة حول قضايا عامة لها أصداء مختلفة، سياسياً واجتماعيا وأي قرارات سياسية أو مجتمعية قد تؤثر على الفرد شريطة أن يتم ذلك بعيدا عن السلطات وآلياتها الرقابية(Granjon, 2014, 102)، غير أن وسائل الإعلام الجديدة قد أحدث تحولات عميقة في هذه الطروحات لاسيما مع القدرة التي منحتها الانترنيت إلى مستخدميها إذ حولتهم من متلقين إلى مساهمين في صناعة المعلومة ونشرها، وبالتالي إلى صانعين حقيقيين لثقافة ديمقراطية تقوم على التشارك، لقد أسهمت الديمقراطية الرقمية في دعم وتحفيز المشاركة السياسية من خلال توفير قنوات للمشاركة الشعبية والصعود بمستوى هذه المشاركة إلى درجة من الرقي والتنظيم الفاعل ، بشكل يسهل للأفراد طرح أفكار واختيار البدائل للتفاعل السياسي عبر الوسائط

الاليكترونية(عبد الصادق، 2010، 15) ، وهكذا تحول مفهوم الفضاء العام من مجرد النقاشات حول القضايا العامة إلى المشاركة الفعالة عبر صفحات التواصل الاجتماعي والمدونات وغيرها من الوسائط الإليكترونية في التعبير عن الآراء والاتجاهات، وفي هذا الصدد نلاحظ حجم التحولات التي يشهدها الفضاء السيبيراني في المجتمع الجزائري ولا سيما لدى فئة الشباب الذين استطاعوا بفضل وسائل الإعلام الجديدة أن يتحولوا من عناصر سلبية غير فعالة اتجاه القضايا التي تخص المجتمع ، فبالإسقاط على الواقع يمكننا سرد العديد من الأمثلة التي قد لا يكفي المقام لتعدادها والتي نذكر منها مثلا أحـداث غرداية والسرعة والفورية التي أبداها الشباب من رواد صفحات الفيسبوك في التعامل مع الحدث وبيان حقيقة النزاع داخل المناطق المعنية فيها، حيث صارت الرسائل التي يبثونها في كثير من الأحيان مصادر للمعلومات لوسائل الإعلام التقليدية، كالصحف و التلفزيونات والإذاعات، بغض النظر عن مصداقية المعلومة من عدمه، إننا هنا بصدد الحديث عن الديمقراطية التي سمحت لهؤلاء بالدخول كأطراف فاعلة في صناعة الحدث، لكنها لن تتحقق بالشكل المطلوب مادامت الممارسات الديمقراطية مرتبطة بالنظام السياسي الذي يفرض منطقه في كثير من الأحيان على الناشطين عبر وسائل الميديا الجديدة، ويراقب المضامين التي يصدرها الشباب ويمارس عليها ولو في أضيق نطاق مهمة حراسة البوابة.

3- **من المواطن (الشاب) القائم بواجباته Ditiful citizen إلى المواطن المحدّث Actualizing citizen**، ساهمت وسائل الإعلام الجديدة في الانتقال بالمواطن من الأدوار التقليدية التي كان يمارسها في ظل المؤسسات الكلاسيكية في المجتمع كوسائل الإعلام التقليدية و الأسرة و المدرسة والجماعات المرجعية إلى أدوار حداثية مرتبطة بحداثة الوسيلة، فأصبحنا نتحدّث عن المواطن المحدّث والمقصود به ذلك المواطن المرتبط الإنترنيت و الذي يمارس مواطنته عبر تطبيقاتها المختلفة، سواء مواقع إلكترونية أو شبكات تواصل اجتماعي أو غيرها.

فالنمط الأول من المواطنة يمارس من خلاله الشباب وظائفهم داخل المجتمع بالانضمام إلى جماعات منظمة و جمعيات مدنية و أحزاب سياسية، وهو نمط آخذ في الزوال تدريجيا لدى شباب اليوم موازاة مع الممارسات الجديدة التي أفرزتها تكنولوجيات الاتصال الحديثة والتي ترتبط بالشاب واهتماماته الشخصية وآثارها على المشاركة السياسية في الحياة العامة والتي يسهم هو شخصيا في بناء رسائلها دون الحاجة إلى مؤسسات تؤطره أو توجهه ، بالاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي كأهم وسيلة في هذا المجال .(Lance Beenett, 2011, 840)

4- **وسائل الإعلام الجديدة ومنظمات المجتمع المدني:** أتاحت الثورة الرقمية فرصا مهمة أمام انتشار وتنوع منظمات المجتمع المدني و هي في الأساس مجموعة من التنظيمات التطوعية الحرة التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح أفرادها ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام م والتسامح، كما يعني المجتمع المدني مجمل المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية غير الحكومية والتي تشكل الروابط الاجتماعية بين الفرد والدولة (شعبان، 2009، 34).

وتعتبر هذه المجتمعات في العصر الراهن أحد دعائم " التحول الديمقراطي سواء على الصعيد المحلي أو العالمي حيث زادت كماً وتنوعت كيفاً ، وأصبحت ذات نفوذ وتأثير عميقين في السياسات العامة للدول والحكومات في خضم إنجازات وسائل الإعلام الحديدة والمرتبطة بالثورة الرقمية تضاعفت قوة ونفوذ " المجتمع المدني " الذي اتسمت طبيعة نشاطاته بعلاقات " التشبيك " وأصبح المجتمع المدني حقيقة مدعومة بالوسائط الاليكترونية والثورة الرقمية تحتل منظماته مساحات واسعة من الفضاء الاليكتروني، حيث إن العديد من منظمات المجتمع المدني قد بنت لها قواعد في المجتمع الافتراضي عبر الشبكات الاجتماعية تستغل بعض النقابات والجمعيات الأهلية الشبكة في زيادة التواصل بين أفرادها، ودعوة المستفيدين إلى برامجها ومشروعاتها، خلصت دراسة أجراها مركز

الدراسات التسويقية بجامعة ماساشوستس دارتماوث حول استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي في المنظمات غير الربحية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن تلك الشبكات أصبحت جزءاً أساسياً من استراتيجيات الاتصال لتلك المنظمات الخيرية . الدراسة أشارت إلى أن كبرى المنظمات غير الربحية الأمريكية واصلت تفوقها على المنظمات التجارية وكذلك على المؤسسات التعليمية من حيث إدراك ومعرفة الناس بها حيث أنها تمكنت من إيجاد وتوظيف وسائل جديدة شيقة للوصول إلى قلوب وجيوب المانحين والمتبرعين .الدراسة وجدت أن 89٪ من المنظمات الخيرية تستخدم شكلاً من أشكال الشبكات الاجتماعية مثل المدونات والبودكاست والـ Wikisوغيرها من أشكال الشبكات الاجتماعية.

وفي الجزائر كما هو الحال بالنسبة للعديد من الدول فقد اتخذت الجمعيات المدنية على قلتها مكن شبكات التواصل الاجتماعي خاصة ومن الانترنيت على وجه العموم وسائل تسعى من خلالها إلى زيادة انتشارها وتوسيع نطاق الحملات الخيرية والتطوعية التي تقوم بها، فتأسست مواقع ومجموعات خيرية وتطوعية مثل مجموعة ناس الخير ودير الخير ومجموعة الفرحة تدوم وصفحات أخرى تعنى بحالات معينة من المرضى، وتمكنت هذه الفعاليات من تحقيق هدفها في زيادة الانتشار كما تمكن الشباب من جهة أخرى من الانخراط في هذه الأعمال وممارسة أحد أهم أبعاد المواطنة وهي الانتماء الاجتماعي والمساهمة في وضع حلول للمشكلات المجتمعية.

كما راج مفهوم " **المجتمع المدني العالمي** "، وهو مجتمع مدني عابر للحدود تدعمه الوسائط الاليكترونية والبناء الشبكي الافتراضي ، إذ يؤكد البعض على أن أهم أثر أحدثته تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على المجتمع المدني هو أنه لم يعد حبيس الدولة القومية ، بل تشكل مجتمع مدني عالمي ، يعنى بقضايا الديمقراطية والتعددية واحترام حقوق الإنسان" على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية، ولم يعد الشاب في الجزائر مرتبطا بالقضايا والمعلومات التي توفرها له وسائل الإعلام التقليدية.

– **الإعلام الجديد والمشاركة السياسية:** المشاركة السياسية في أوسع معانيها هي كل ما يقوم به الفرد لصالح مجتمعه ، ويكون قادرا على التأثير في السياسات والقرارات، فحضور الندوات والمؤتمرات والتظاهر، وعضوية الأحزاب السياسية، والاتصال بالمسؤولين السياسيين، والترشيح للمناصب العامة، وتقلد المناصب السياسية وحتى المناقشات التي تخص الحياة السياسية، كل ذلك يندرج تحت غطاء المشاركة السياسية.

وتتعدد أدوار الإعلام الجديد في دعم صور المشاركة السياسية إذ نجد منها الاستفتاءات والانتخابات. والانضمام إلى الأحزاب والمشاركة في المظاهرات. والحملات الانتخابية (البصراتي، 2014). وبتزايد معدلات استخدام وسائل الإعلام الجديد عبر العالم وفي الجزائر على وجه التحديد، أصبحنا ندرك الأهمية القصوى التي تضطلع بها هذه الوسائل في دمج الشباب في العملية السياسية داخل البلاد من خلال اعتمادهم المطّرد على شبكات التواصل وعلى المواقع الإليكترونية المختلفة، الحكومية وغير الحكومية في الحصول على المعلومات، والتفاعل مع الحياة السياسية بكل تجلياتها، فنجد هذا الشاب على سبيل المثال فردا من مجموعة فيسبوكية للحزب الفلاني أو لرجل سياسي معين، يتفاعل مع ما تطرحه هذه المجموعة من آراء وأفكار، وينتقل من المستوى الافتراضي إلى أرض الواقع في كثير من الأحيان، من خلال المشاركة في الأنشطة السياسية التي تنظم هنا وهناك، فلم يعد الشاب الجزائري اليوم في حاجة إلى القنوات الرسمية للإعلام و الاتصال لدعم ومشاركة الآخرين في الاهتمامات السياسية بل أصبح يبني أجندته من خلال الميديا الجديدة، بل ينتقل إلى مستويات أعلى يحاول من خلالها إقناع الآخرين بطروحات و توجهات سياسية معينة.

خامسا: التحديات التي تواجه وسائل الإعلام الجديد في دعمه للممارسات والقيم الخاصة بالمواطنة:

كغيرها من الوسائل الاتصالية والإعلامية الأخرى تواجه وسائل الإعلام الجديدة بمختلف تمثلاتها عددا من التحديات المرتبطة بممارسة قيم المواطنة والتمتع بها في المجتمع الجزائري، منها ما هو تقني يتعلق بالوسيلة في حد ذاتها كمعطى مادي، ومنها ما يتعلق باستعمالات الشباب لها والتي قد تنحو في بعض الأحيان منحنيات لا تتلاءم مع خدمة الصالح العام في البلاد، ومنها ما هو أخلاقي يرتبط بقيم المجتمع و المنظومة القيمية والأخلاقية فيه، وإجمالا يمكن تحديد أهمها فيما يلي:

- صعوبة الوثوق والتحقق من صحة وصدقية العديد من البيانات والمعلومات التي تحويها بعض المواقع وبالتالي يصبح الشباب في وضع كهذا عرضة للعديد من المعلومات المغلوطة والتي تبنى عليها مواقف بأكملها قد يكون لها الأثر السلبي على الممارسات السياسية الديمقراطية في البلاد.
- ضعف ضوابط السيطرة على تمدد التطرف والإرهاب، حيث تقوم بعض المواقع الالكترونية بعرض طرق تصنيع الأسلحة والقنابل وكيفية استخدامها، مما قد يترتب عليه نشر العنف والفوضى يقابل ذلك عدم قدرة الدولة على التحكم في آليات الرقابة على مواقع التنظيمات الإرهابية عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة و هو ما من شأنه أن يضع الشباب الجزائري اليوم تحت خطر الفكر المتطرف دون أن يكون بمقدور المؤسسات المخول لها مراقبة سلوكياته أداء الأدوار المنوطة بها.
- صعوبات متعلقة بامتلاك التكنولوجيا في حدّ ذاتها، ومدى قدرة الدولة على توفير البنى التحتية والإمكانيات التكنولوجية اللازمة لتمكين الشباب من ممارسة الأدوار الخاصة بهم في مجال المواطنة والمواطنة العالمية، خصوصا إذا أدركنا أن هناك فجوة معرفية كبيرة في مجال امتلاك الوسيلة بين الدول المتقدمة والدول الأخرى على غرار الجزائر.

خاتمة:

أدى ظهور الإعلام الجديد إلى التغيير في قواعد حرية النشر والتعبير، وتدعيم الفكر الديموقراطي وحرية الإنسان وغيرها من الأفكار والمفاهيم السياسية والاجتماعية التي انتشرت حول العالم.

ودفع انتشار هذا النوع من الإعلام إلى دراسة تأثيره على المواطنة، ومدى إسهامه في بناء مواطن جزائري فعال ومشارك. فإذا كان الوعي بالمواطنة هو نقطة البدء ، فإن المشاركة تبقى المرحلة الوسيطة للشعور بالانتماء الوطني وتحقيق المساواة، وهنا تأتي قدرة وسائل الإعلام الجديدة –لما لها من خصائص تقنية وقدرة على الاقتراب من قضايا مجتمعنا وتمثيلها من وجهة نظر الجماهير– في المساهمة بدور فعال في ترسيخ مفاهيم الوعي والمشاركة المجتمعية والممارسة الديموقراطية؛ حيث ضمنت المشاركة الفاعلة دون قيود للمواطنين إذ يعتبر كل مشارك في وسائلها عضوا كامل الحقوق ومشاركا افتراضيا نشطا، كما أضعفت احتكار المعلومات ووفرت منابر جديدة لعرض الأفكار والآراء التي لا يمكن التحكم فيها وشجعت المواطنين على الإبداع ونمت لديهم خصال المواطنة الصالحة عبر تبنيها مواهبهم وطرح أعمالهم على العديد من المواقع المجانية بسهولة ويسر.

قائمة المصادروالمراجع:

1-الحسين شعبان: **نوافذ وألغام المجتمع المدني** ، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع ، بيروت،2009.

2- بدر حمد الصلال: **دور الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتي**، مذكرة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2012

3- حسين محمود هتيمي: **العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن 2015.

4- حسنين شفيق: **الإعلام الجديد، الإعلام البديل تكنولوجيات جديدة في عصر ما بعد التفاعلية**، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2011.

5- عادل عبد الصادق ، **الفضاء الالكتروني والرأي العام : تغير المجتمع والأدوات والتأثير**، سلسة مفاهيم استراتيجية ، المركز العربي لأبحاث الفضاء الاليكتروني " ، ديسمبر 2010.

6- عباس مصطفى صادق: **الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات**، دار الشروق، عمان-الأردن،2008.

7- عبد المجيد خليفة الكوت، **المواطنة الرقمية : التجليات والتحديات**، ورقة مقدمة إلى مؤتمر **الإعلام الجديد و قضايا المجتمع المعاصر**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة محمد خيضر – بسكرة ، الجزائر، نوفمبر– 2014 .

8- فوزي شريطي مراد: **التدوين الاليكتروني والإعلام الجديد**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2015.

9- ماهر عودة الشمايلة وآخرون: **الإعلام الرقمي الجديد**، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان- الأردن،2015.- مباركة زودة :**دور الإعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام ، الثورة التونسية أنموذجا**، مذكرة ماجيستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012.

10- محمد نور البصراتى، **دور الإعلام الجديد في تعزيز المشاركة السياسية**، ورقة مقدمة إلى مؤتمر الإعلام الجديد وقضايا المجتمع المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة محمد خيضر – بسكرة ، الجزائر، نوفمبر 2014 .

11- نور الدين مبني: **الإعلام الجديد والهوية الثقافية والاجتماعية للشباب، الشبكات الاجتماعية أنموذجا**، مجلة الكلمة، منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث، لبنان، 2014، ص 83.

المواقع الالكترونية:

12- الشباب وقيم المواطنة: موجود على الرابط soc210.yolasite.com يوم 23. 11. 2020 22:00

13- **المواطنة: متاح على الرابط 7olom.watanearaby.com.**

14-غازي التوبة: **ماهي المواطنة؟** متاح على الرابط www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions

المراجع الأجنبية:

15- Alberta Education , **Digital Citizenship Policy Development Guide**, School Technology Branch, Province of Alberta, 2012.

16- W,Lance Benett **; Communicating Civic Engagement:Contrasting Models of Citizenship in the Youth Web Sphere,** Journal of Communication, Journal of Communication 61 ,2011.